

نص حديث سماحة السيد عمار الحكيم في اليوم الاسلامي لمناهضة العنف ضد المرأة
29-10-2016



الرحمن ا بسم
الرحيم

نحيي المرأة ضد العنف لمناهضة الاسلامي اليوم في ... صفر من الاول في

نساءنا وحرائرنا الصابرات ، المظلومات ، المسيبات ، الاسيرات

عاشوراء هو هذا

الثالث الذي يمر علينا وهناك عراقيات سبايا واسيرات ، وهذا عاشوراء الثالث الذي يمر
علينا وهناك أمهات واخوات مفجوعات بأبنائهن وازواجهن واحبتهن

... ان

وان ... اللفظي او الجسدي العنف من اقسى لهو النساء ضد النفسي العنف ان

ا تعالى قد جعل المرأة سكيئة تسكن لها نفوسنا حيث قوله تعالى في سورة الروم/21 ((ومن
آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك
لآيات لقوم يتفكرون)) ، فكيف تتحول هذه السكيئة بفعل الظروف القاسية التي تمر بها الى
كتلة من الألم والصدمة واللوعة !..

العراقية والمرأة الزمن من عقد منذ

تحت ضغوط كبيرة وعنيفة ، وقد تركت هذه الضغوط اثارها الواضحة على المرأة العراقية

وخذت نفسيها ، والمرأة العراقية بتاريخها وصلابتها وروحيتها وقدرتها على التكيف استطاعت الصمود لحد الان ... ولكن الضغوط والظروف والممارسات انهكتها واثرت في بنائها النفسي ..

بهذه للمرأة النفسي العنف فيه يتواصل الزمن من طويلة فترة انها الدرجة ، ويرافقها الخوف من المستقبل والمجهول ... وكل هذه المخاوف تواجهها المرأة وحيدة ، ونادرا ما تشتكي او تعبر عن مخاوفها ..

الفاضلات السيدات أيتها

المحترمون الاخوة أيتها

منذ بالتشكل تبدأ المرأة نفسية ان

العقد الأول من عمرها ، ومنذ الانهيار في بداية التسعينات من القرن الماضي والى اليوم يكون قد مر 26 سنة ; على نساءنا العراقيات بين حصار مدمر ومتغيرات سياسية عنيفة وحادة واحداث عنف سياسية وطائفية متفاوتة ، وهذه المدة الزمنية تكوّن فيها جيلان كاملان من النساء !!!

ومع طبيعية غير ظروف مع وتعايشن وتعلمن كبرن نساءنا من جيلان مستويات عالية من العنف، وهذان الجيلان اغلبهن بدأن مرحلة الامومة وتكوين الاسرة وتنشئة المجتمع الان !.. وعلينا ان نتوقف عند هذه الحقيقة ونوليها الاهتمام ونتواصل مع هذين الجيلين بلغة اكثر تفهماً وصراحة ...

ارضنا على الأسود الإرهاب وجود ومع

وحرينا الشرسة ضده ، فان العنف المباشر وغير المباشر ضد المرأة وصل حدوداً فاقت التصورات .. حيث الإرهاب التكفيرى ركز بصورة ممنهجة على كسر نفسية المرأة ، ومارس أساليب متوحشة في التعامل معها كان اقلها الاسر والسبي والاعتداء الجنسي

والمعاناة العبئ اغلب ويقع ، مناطقهم من النازحين ملايين لدينا واليوم

في مأساتهم على المرأة بالتحديد لانها تكون خارج مملكتها الخاصة وبيتها ... ويطلب منها ان توفر الحد الأدنى من الاحتياجات لعائلتها ...

السيدات أيتها

الفاضلات

المحترمون السادة أيتها

يعد لم والمجتمعي الأسرى العنف ان

يمثل الأولوية القصوى في هذه المرحلة ، لأننا نواجه تحدياً مصيرياً في إعادة بناء وتاهيل المرأة العراقية والتعامل مع هذا العنف؛ الذي تعيشه بسبب الظروف السياسية والإرهاب والحروب والنزوح والتهجير ... اننا نواجه تبعات مجتمع منهك ومستنزف وان عماد هذا المجتمع هو المرأة ، ولن نستطيع ان نبني المجتمع ونعيد ثقته بنفسه الا اذا ساعدنا المرأة العراقية على النهوض وأعدنا لها ثقته بنفسها وساعدناها على تجاوز هذا الكم الهائل من العنف والضغط النفسي والمعنوي ...

وثيقة امرأة دون من مجتمعية فلاتسوية

بنفسها ، ولا مجتمع صامد من دون امرأة قوية ..

في الشعارات نرفع لا ان علينا

هذا الموضوع وانما نعمل بصدق ، ومهما كانت الظروف المالية صعبة على البلد الا ان برامج تاهيل المرأة ورعايتها يجب ان لا تتأثر ، لان كل الإمكانيات التي تسخر لنساء العراق ستعود على الوطن بمجتمع ناضج وواعٍ وسوي ...

والسادة السيدات

المنصرمة سنة ال50 في وشعبه العراق على مرت التي المتغيرات هي كثيرة

ولكن اكبر هذه المتغيرات هي ان يكون جزء من شعبنا تحت سلطة عصاية إرهابية تكفيرية !!

علينا ان لا نمر على هذه التجربة القاسية ببساطة او نتعامل معها ومع نتائجها عسكريا وامنيا ، انه شرخ كبير في النفسية العراقية وعلينا ان نعمل بكل جدية على ان نعالج هذا الجرح النازف في الكرامة وفي السلوك .. ومن اكثر شرائح المجتمع التي عانت من هول هذه الكارثة هي المرأة بكل أصنافها وعناوينها ... ان الموت والإرهاب لم يفرق بين طائفة وأخرى او بين قومية وأخرى وانما حصد الأرواح بوحشية وتعمد اذلال المرأة وكسر نفسياتها والتعامل معها خارج حدود الإسلام والإنسانية ...

والقتلة المتوحشين عصابة ان

كانوا اندالاً في التصرف حتى مع النساء المغرر بهن ممن صدقن اكاذيبهم وتكفيرهم وحولوهن الى مجرد أجساد محطمة لاشباع رغباتهم السادية المريضة ...

الى ننظر اننا

نساء العراق بعين المظلومية الواحدة بغض النظر عن انتمائاتهن، الا بعض الاستثناءات ممّن كان لهن دور في تمكين الإرهابيين والتغريب بالنساء والفتيات ...

مسؤوليتنا انها

الشرعية والوطنية والإنسانية ان ندافع عن الوعاء الذي تتربى فيه اجيالنا القادمة

..

والسادة السيدات

العراق معركة أبواب على اننا

المصرية ، وان مدن نينوى وقصباتها قد فتحت ذراعيها لاستقبال أبنائها الابطال المحررين من كل مناطق العراق وان النصر قادم على غربان الظلام والتكفير والفكر المنحرف

ينتصر العراق كل العراق ان

سينتصر العراق كل والعراق

... بأذن ا تعالی

المشاركة من عراقيا يمنع ان كان من كائنا لاحد يحق ولا

في شرف تحرير أرضه ، والذين يدعون الحرص على وحدة العراق وحرية شعبه عليهم ان يكونوا حريصين على عدم اثاره النعرات الطائفية والاحقاد بين العراقيين

وتبقى وترحل ستذوب صغرت او كبرت مهما الاسماء كل ان يخبرنا التاريخ ان

الأوطان هي الشامخة والابدية

مجتمعنا بناء سنعيد الموصل من

العراقي ونعيد تثبيت حدودنا الوطنية وتحديد مستقبلنا المشترك

من هناك يكون لن

هو احرص على العراق من ابنائه الغياري ... ولن يكون هناك من هو اصدق مع العراقيين من بعضهم البعض ... وكل المراهنات على المشاريع الاجنبية القادمة من خارج الحدود ستفشل وترتد على اصحابها خيبة وعاراً

الطولا اليد تكون ان يرفض فالعراق

فيه لغير العراقي وان يتم التخطيط له من خارج حدوده ومساحاته الوطنية

من رائعة صورة وكانت العزيرة نينوى قواطع في الجبهات على كنا بالأمس

تلاحم الجيش مع البيشمركة والحشد الشعبي والعشائري

العراق هو هذا

الذي صبرنا كثيرا من اجله وحلمنا كثيرا به ... علينا ان نفكر ونعمل بروحية الشعب الذي يرفض كل الحواجز ، لنبني وطناً يحترم أبنائه .. اننا ندرك ان الطريق صعب وطويل ولكننا عبرنا حازر الخطر والتحديات الكبيرة والان اصبحنا في مرحلة تحديد الأولويات وتعزيز

المشترك العيش على بقدرتنا الثقة وبدون البعض ببعضنا الثقة فبدون ... الثقة
وبدون الثقة بوحدة هذا الوطن العظيم لا يمكننا ان ننصر ونواصل العمل
... المتبادلة الثقة على مبنيا يكون ان يجب القادمة المرحلة أساس ان
والحصانة المتبادلة والمواطنة للجميع ... يجب ان يشعر الجميع انهم شركاء وأبناء لهذا
الوطن فما دام هناك من يشعر انه مغبون او مهمش فان السلام والوئام الذي نسعى اليه لن
يتحقق ...
.. الابيات العراقية على السلام
للمرأة تحية
العراقية أينما كانت ، تحية للمرأة التركمانية والايضية والمسيحية والشبكية والكردية
والعربية والصابئية ، تحية للزینببیات اللواتي وقفن وقفة عز وشموخ واءاء وقدام الأبناء
والازواج والاحبة ... تحية للصابرات على لوعة الفراق وآلام الزمن ... تحية للعراق الفخور
بنسائه مثلما يفتخر برجاله ...
والشفاء الابرار لشهدائنا والخلود
العاجل لجرحانا والحفظ والرفعة لمرجعيتنا الرشيدة ومقاتلينا الأشاوس وأبناء شعبنا
الغيارى والهزيمة والعار للمتوحشين التكفيريين ..
□ ورحمة عليكم والسلام
وبركاته